

## هؤلاء الناس...

### نقترح...

نقترح على مجلس المعارف الموقر أن يعد منذ الآن العدة لإيفاد بعثة من الطلبة الكويتيين إلى مصر للدراسة في إحدى مدارس الصناعات البحرية فيها . فإن الصناعات البحرية في الكويت لا تزال تتبع الوسائل القديمة التي لم تعد تتناسب مع رقي الصناعة في هذا العصر . والصناعة البحرية ، بعد ذلك ، إحدى الطوابع المميزة لحياتنا في الكويت ، بحيث يجب أن نعمل جاهدين على ألا تضمحل أو تندثر ، بل على أن تسير التطور الحديث في ميادين الصناعة . ونقبل هذه المدارس حملة الابتدائية ، ويتدرب تلاميذها - إلى جانب العلوم النظرية - على دراسة الآلات البحرية وبناء السفن ومتعلقاتها .

وإن من حق « مهنة البحر » علينا أن نعيد إليها مجدها السابق بشكل يتناسب مع حياتنا الحاضرة ، بأن نزودها بدم جديد من الشباب المتعلم .

◎ ينبغي أن تتبع الكتب العلوم ، لأن تتبع العلوم الكتب .

◎ سئل أفلاطون كيف بلغ مرتبته من العلم فأجاب :  
لنني أفنيت من الزيت أكثر مما أفنيت من الشراب .

◎ وسئل كيف ينال الإنسان من عدوه فقال : بأن يصلح نفسه .

◎ لما فر ديمستين من المعركة ولیم على ذلك قال : إن الذي يفر مرة يقاتل مرة أخرى .

◎ ترك العمل خير من عمل غير متقن

◎ كثرة الصياح من أدلة الفشل .

ليس أخطر على الإنسان في حياته من معرفته لشيء من الأشياء معرفة سطحية خالية من التعمق والارتواء . إذ كل شيء في هذا الوجود يحتاج إلى دراية وخبرة وممارسة . فعامله الناس وكسب احترامهم يحتاج إلى دراسة وافية للوصول إلى حقيقة النفسية الإنسانية وميولها ، لنستطيع الحصول على تقدير الناس وثقتهم ، أما إذا لم نستطع اكتساب هذا التقدير وهذه الثقة فإن مصير هذه العلاقات أن تتسم بالبهوس والشقاء .

وهناك أناس يتحدثون دائماً عن الكرامة والمحافظة عليها - إن وجدت لديهم ! - من دون أن يفرقوا بين المحافظة على كرامتهم أو كرامة إخوانهم من بني البشر ، كأنما الكرامة وقف عليهم وحرام على غيرهم من الناس .

هؤلاء الناس . . يتشدقون دائماً بالفاظ الكرامة ، وينفخون صدورهم بدعوى المحافظة عليها ، ولا يرضون أن يسهم أحد من قريب أو بعيد ، بينما هم يتعمدون إهدار كرامة غيرهم والخط من سواهم . وهكذا تأخذهم الغطرسة والكبرياء إلى مواطن الإهانة والاحتقار . وتراهم يظنون أن في احتقار غيرهم من الناس زيادة في احترامهم والرفع من شأنهم وإعلاء قدرهم ، وهم لا يعلمون أنهم إذ يفرضون احترام أنفسهم على الناس فرضاً ، إنما يفرسون في قلوب الناس احتقارهم وازدراؤهم لهم .

فيأمن تتعشقون الكرامة وتتغنون بها ، تأكدوا تماماً أنكم لن تحفظوا كرامتكم مالم تفهموا معنى الكرامة ، وكيف يجب أن يحافظ على الكرامة . . وما لم تحافظوا على كرامة الناس واحترام شعورهم .

### محمد رجب

◎ إذا بدأ المرء باليقين فهو مته إلى الشك ، ولكنه إذا اكتفى بالشك في البداية وصل في النهاية إلى اليقين .

◎ في الطبيعة ينابيع من العدل تنبثق منها القوانين

كالجدول .